



هو الاسلام وهذا ارجح لعمومه والذين اتخذوا من ولد اوليا  
يريد بالا ولها الشرا المبودين ويحتمل ان يريد بالذين اتخذوا الكفار  
العابدين لهم والشرا المبودين والاول اظهر لانه يحتاج الى التاكي  
الي حذف الضمير العابد علي الذين تقدروا الذين اتخذوا وهم ويكون  
ضمير الفاعل في اتخذوا عابد علي غير مذكور وارتجاع الذين علي  
الوجهين بالابتدا وحينه اما قوله ان الله يحكم بينهم والمخذوق  
المقدر قيل قوله ما يفيد هم لان تقدس يد يقولون ما يفيد هم  
والاول ارجح لان المعنى به اكمل ما يفيد هم الا لغير يونا الي الله  
ذلي هذه الجملة في موضع مفعول قول محمد وفي القول في  
موضع الحال اوتي موضع يدل من صلة الذين وقول ابن مسعود  
قالوا ما يفيد هم باظهار القول اي يقول الكفار ما يفيد هؤلاء  
الا لغير الا لغير يونا الي الله ويشتموننا عنده وبمعنى ذلك الكفار  
الذين عبدوا والملايكة والذين عبدوا والا صنام والذين عبدوا  
عيسى او من يرفان جميعهم قالوا هذه المقالة ومبني زلي قزي  
هو مصدر من يقر يونا ان الله لا يري من هو كما ذب كفا اشاره  
الي كذبهم في قولهم لغير يونا الي الله وقوله لا يمدي في تاويله  
وجماد احد لهما لا يمدي في حال كونه والشاف في ذلك مختص  
بمن قضى عليه بالكنوعا ذنا الله من ذلك وهذا تاويل القوم  
المظالمين والكافرين حينما وقع لواراد الله ان يتخذ ولد الاصطي  
ما يتخذ ما يشاء الولد يكون علي وجهين احدهما بالولاهة التي هي  
وهذا مجال علي الله تعالى لا يجوز في العقل والتكالي النبي  
بمعنى الاختصاص والتقريب كما يتخذ الانبياء ولد غير ولد  
لانها ممته له وذلك مستمع علي الله باجبا بالسور فان قوله  
وما يبين للرحمن ان يتخذ ولد اعلي وجه النبي لاصطي لذات  
ما يخلق من وجوده الله ويخلقاته ولكنه لم يرد ذلك ولا  
فعله

فعله وقال الزمخشري معناه لو اراد الله ان يولد لا متع ذلك  
وكنته بصطفي من عباده مؤثشا علي وجه الاختصاص والتقريب  
لا علي وجه اتخاذه ولد افا صطين الملايكة وشراهم بالتقريب  
فحسب الكفار انهم اولاده ثم زاده واعلي ذلك ان عدلوهم  
اناثا فان طولوا في الكفر والكذب علي الله وملايكة سبحانه  
هو الله الواحد القهار ثمه نقلي نفسه من اتخاذا الولد ثم  
وصف نفسه بالفتما ليدل علي نفي الشرا والانذار لان كل شي  
مقوم تحت قدره نقلي كيف يكون شوكاله ثم اتبع ذلك  
بما ذكره من خلقه السموات والارض وما بينهما لتدك علي  
وحدانيته وقدرته وعظمته بكون النبي علي القهار  
التكوير اللط والحي ومنه تكوير الهامة التي يلتوي بعضها  
علي بعض وهو هنا استعادة ومعناه علي ما قال ابن عطية  
بعيد من هذا علي هذا فكان الذي يطيل من الهما راو النيل  
يسير منه علي الاخر جزا فيسيرة وكان الذي ينفص يدخل  
في الذي يطول فيسيرة منه ويحتمل ان يكون المعنى ان كل  
واحد منهما يقبل الاخر اذا طرا عليه فتنبه في سيرة له شرب  
يلف علي اخر اجل مسي يعني يوم القيا منه خلقكم من نفس واحد يعني ادم  
عليه السلام ثم جعل منهما زوجا يعني هو خلقها منه صلح ادم فان  
قيل كيف عطف قوله ثم جعل علي خلقكم بهم التي تقتضي الترتيب  
والتمسلة والاشارة ان خلقه حوا كما نزل قبل خلقه بني ادم فالجواب  
من ثلاثة اوجه الاول وهو المختار ان النطف الما هو علي معني  
قوله واحدة لا علي خلقكم كانه قال خلقكم من نفس كانت  
واحدة ثم خلق منها زوجا بعد واحد نقلا الشا في ان ثم الترتيب  
الاخبار لا لترتيبه الوجود الثالث يعني بقوله خلقكم اخراج  
بني ادم من صلب ابيهم كالذر وذلك كان قبل خلقه حوا وانزل